وأخرج ابن جرير عن سعيد بن المسيب قال : " لما حضرت أبا طالب الوفاة أتاه رسول ا صلى ا عليه وآله فقال له : أي عم إنك أعظم علي حقا من والدي فقل كلمة يجب لك بها الشفاعة يوم القيامة قل لا إله إلا ا .

فذكر نحو ما تقدم " .

وأخرج ابن جرير عن قتادة قال : ذكر لنا أن رجالا من أصحاب النبي صلى ا عليه وآله قالوا : يا نبي ا إن من آبائنا من كان يحسن الجوار ويصل الرحم ويفك العاني ويوفي بالذمم أفلا نستغفر لهم ؟ فقال النبي صلى ا عليه وآله " وا لأستغفرن لأبي كما استغفر إبراهيم لأبيه .

فأنزل ا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .

الآية ثم عذر إبراهيم E فقال : وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه إلى قوله تبرأ منه وذكر لنا أن نبي ا صلى ا عليه وآله قال : أوحى إلي كلمات قد دخلن في أذني ووقرن في قلبي أمرت أن لا أستغفر لمن مات مشركا ومن أعطى فضل ماله فهو خير له ومن أمسك فهو شر له ولا يلوم ا على كفاف " .

وأخرج ابن سعد وابن عساكر عن علي قال " أخبرت رسول ا صلى ا عليه وآله بموت أبي طالب فبكى فقال : اذهب فغسله وكفنه وواره غفر ا له ورحمه .

ففعلت وجعل رسول ا صلى ا عليه وآله يستغفر له أياما ولا يخرج من بيته حتى نزل جبريل عليه السلام عليه بهذه الآية ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين " .

وأخرج ابن سعد وأبو الشيخ وابن عساكر من طريق سفيان بن عيينة عن عمر قال : لما مات أبو طالب قال له رسول ا صلى ا عليه وآله " رحمك ا وغفر لك لا أزال أستغفر لك حتى ينهاني ا فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فأنزل ا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين .

الآية .

فقالوا : قد استغفر إبراهيم لأبيه فنزلت وما كان استغفار إبراهيم لأبيه إلا عن موعدة وعدها إياه .

الآية .

قال : فلما مات على كفره تبين له أنه عدو ا " .

وأخرج إسحق بن بشر وابن عساكر عن الحسن قال : لما مات أبو طالب قال النبي صلى ا

عليه وآله " إن إبراهيم استغفر لأبيه وهو مشرك وأنا أستغفر لعمي حتى أبلغ فأنزل ا ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى يعني به أبا طالب فاشتد على النبي صلى ا عليه وآله فقال ا لنبيه وما كان استغفار إبراهيم